الواقع خبط اى هذا الباب للفظ الذى جاء وصفا أى نعتا حالة كونه
من المصادر وقد استطرد آخر الباب القول فى أنواع من الأسماء
وختم بما يستعمل من الفعل لازما ومتعديا ثم بالماضى له من
الأفعال وهذا كله تجوز ومسامحة كما لا يخفى قوله

تقول يا خصم وتعنى رجلا   وامرأة وواحدا وجملا

يعنى أن لفظ الخصم مما ورد صفة وهو مصدر فاذا وصفت به
فابقه على حاله ولا تغيره فتقول رجل خصم وامرأة خصم
ورجلان خصم ورجال ونساء خصم وهذا هو المراد بقوله
وتعنى رجلا اى واحدا مذكرا وامرأة أى واحدة مؤنثة
وواحدا المراد المفرد سواء كان مذكرا أو مؤنثا ومقابله
التثنية والجمع وعنهما عبر بقوله وجملا بضم الجيم جمع جملة
بالضم للشىء المجتمع اعم من كونه اثنينه او جماعة ولذلك
اعاد لفظ الواحد والا فرجلا كاف عنه ثم هذا الذى قاله
الناظم تبعا لأصله من اطلاق الخصم على المفرد مطلقا والمثنى
والجمع كذلك هو المشهور وعليه المحققون وبه ورد التنزيل
فى قوله تعالى ((وهل أتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب)) اذ
دخلوا)) فأعاد عليه ضمير الجمع وقد يثنى ويجمع ايضا قال الجوهرى
الخصم يستوى فيه الجمع والمؤنث لأنه فى الأصل مصدر ومن
العرب من يثنيه ويجمعه فيقول خصمان وخصوم قال المجد
الخصم المخاصم والجمع خصوم وقد يكون للاثنين والجمع
والمؤنث رجل خصم كفرح جادل قلت ومن وروده مثنى
قوله تعالى لا تخف خصمان اى نحن خصمان فانهما كانا
فى صورة خصمين كما قاله المفسرون ويجوز ان
يكون فريقان خصمان ليوافقه ضمير الجمع المتقدم ومن وروده
جمعا قوله .

حدوا

حدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه   فالقوم أعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها   حسدا وبغضا انه لدميم

والدميم بالدال المهملة من الدمامة بالفتح وهى القبح والحقارة
المنظر ومن أنشده بالمعجمة ظنا منه انه من الذم
خلاف المدح فقد حرفه كما أوما اليه الحريرى وغيره والله
اعلم . قوله

ودنف كذاك لا يثنى   أيضا ولا يجمع وهو المضنى
فان كسرت النون ثنّ واجمعا   وان ترد تأنيثه لم تمنعا

يعنى أن دنفا بالتحريك مثل خصم فى استعماله مفردا مذكرا
دائما فى الواحد والمثنى والجمع فدنف مبتدأ وكذاك خبره
اى مثل خصم وبين وجه الشبه بقوله لا يثنى اى لا يستعمل
مثنى ولا يجمع أى ولا يستعمل جمعا اى ولا مؤنثا ايضا
وفسره بقوله وهو اى الدنف المضنى بضم الميم وفتح
النون بينهما ضاد معجمة اسم مفعول من أضناه
الحب أى امرضه مرضا مخامرا كلما ظن برءه نكس
كما فى ... ويعنى كرضى أصابه المرض المخامر فنبه على
انه اذا صار وصفا لحقته الفروع بقوله فان كسرت النون
فقلت دنف كفرح ثنه أى ثنيه لأنه جواب الشرط
وحذف الفاء ضرورة كما مر فى أمثاله أى استعمله
مثنى فقل دنفان كما تقول فرحان واجمعا بابدال نون
التوكيد الخفيفة ألفا للوقف اى استعمله جمعا فقل
دنفون ودنفات كفرحون وفرحات وان ترد أى تقصد
تأنيثه أى الحاق علامة التأنيث له لم تمنعا بالبناء
للمفعول اى لم يمنعك احد من الجرى على قواعدهم
وقوانينهم استعمالا اذ تقول دنفة كفرحة وفى نسخة)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1